

شرح (العقيدة الواسطية) | برنامج تيسير العلم ٩٢٤١ | الشيخ

صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله جعل الدين يسرا دون حرج والصلاة والسلام على محمد المبعوث بالحنيفية السمحة بلا

عوج. وعلى آله وصحبه ومن على سبيلهم درج. اما بعد. فهذا - 00:00:00

هو المجلس الخامس من برنامج تيسير العلم والكتاب المقروء فيه هو العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن عباس احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على عبده ونبيه محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

اما بعد - 00:00:30

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ان يظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدا. واشهد ان - 00:00:56

ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما مزيدا. اما بعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة. وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والايمان بالقدر خير - 00:01:16

به وشره. عدد المصنف رحمه الله عن الاشارة الى الايمان باليوم الآخر الى قوله والبعث بعد الموت لان البعث اكبر مسائله التي انكرها المشركون فسمى الكل بواحد من اجزائه لجلالته وعظمته - 00:01:36

نعم فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والايمان بالقدر خيره وشره هذا ما قرأت انت قرأتها بس انا غفلت عنها - 00:02:12

انت جزاك الله خير نعم. ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. بل يؤمنون بان الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فالايमान -

00:02:32

بالصفات مبني على اصلين ذكرهما المصنف الاول الايمان بما وصف الله به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم والثاني ترك التحريف والتعطيل والتكييف والتمثيل والى الاول يشار بقولهم - 00:02:54

الاثبات والى الثاني يشار بقولهم تنزيه الله عما لا يليق به واختصر المصنف رحمه الله تعالى على هذين الاصلين ووراءهما اصل ثالث وهو قطع الطمع عن ادراك كيفية صفات الله عز وجل - 00:03:43

فصار الايمان بباب الصفات دائرا على هذه الاصول الثلاثة والتحريف في باب الاسماء والصفات هو تغيير لفظ النص او معناه والتعطيل ها هنا هو انكار ما يجب لله من الاسماء والصفات - 00:04:20

والتكييف تعيين كن هي الصفة الالهية تعيين كن هي الصفة الالهية والمراد بالكنه حقيقتها والتمثيل هو تعيين كنه الصفة الالهية بذكر المماثل نعم فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلم عن مواضعه ولا يلحدون في اسماء الله واياته. ولا يكييفون ولا -

00:05:01

يمثلون صفاته بصفات خلقه لانه سبحانه لا سمي له ولا كفو له ولا ند له ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى فانه سبحانه اعلم بنفسه

وبغيره واصدق قليلا واحسن حديثا من خلقه. ثم رسله صادقون مصدقون بخلاف الذين يقولون - 00:05:59

عليهما لا يعلمون ولهذا قال سبحانه وتعالى سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب فصبح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسل. وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص والعيب. وهو سبحانه قد جمع فيما - [00:06:19](#)

وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات. فلا عدول لاهل السنة والجماعة عما جاء به المرسلون فانه الصراط المستقيم. صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. تقدم ان باب الصفات مبني على الاصول الثلاثة - [00:06:41](#)

في السابقة الذكر عند اهل السنة ونشأ من اعمال هذه الاصول الثلاثة ان اهل السنة لا ينفون عن الله ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلمة عن مواضعه ولا يلحدون في اسماء الله واياته - [00:07:01](#)

والاحاد هو الميل بها عما يجب فيها ولا يخيفون ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه والعلة الموجبة لهذا عندهم شيان اثنان اولهما ان الله لا سني لهم ولا كفؤ لهم ولا ند له ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى - [00:07:20](#)

والثاني ان رسله صادقون مصدقون فخيرهم صحيح وطريقة الرسل اثبات الصفات لله سبحانه وتعالى مع تنزيهه عن النقص والعيب وقطع الطمع عن ادراك كيفية الصفة ولا عدول لاهل السنة والجماعة عن طريقة الانبياء والرسل - [00:07:53](#)

وذكر المصنف رحمه الله تعالى في جملة كلامه هنا قاعدة شريفة في باب الاسماء والصفات فقال وهو سبحانه قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي اثبات فالنفي والاثبات في الاسماء والصفات - [00:08:29](#)

مذكوران فيما وصف وسمى الله به نفسه وفيما سمي وصف الله به رسوله صلى الله عليه وسلم ويعلم منه ان اسماء الله عز وجل باعتبار النفي باعتبار الاثبات والنفي نوعان اثنان - [00:08:55](#)

اولهما الاسماء المثبتة مثل الله هو الرحمن والرحيم والثاني اسماء منفية كالسلام والقدوس والنفي في المعنى لا في المبنى اي يدل معناها على نفي ما لا يليق به سبحانه واكثر صباح الواسطية - [00:09:20](#)

غفلوا عن هذا الموضوع وقصروا النفي والاثبات على الصفات. مع ان كلام المصنف صريح في جريانه الاسماء والصفات اذ قال وهو سبحانه قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات - [00:10:00](#)

وهذا يقتضي ان يكون في الاسماء ما هو مثبت وفيها ما هو منفي. الا ان النفي المسلط على الاسماء ليس نفيا في البناء. وانما هو نفي في المعنى فليس شيء من اسماء الله عز وجل - [00:10:21](#)

جائن في بنائه على النفي ولكن النفي مضمن في معناه كما مثلنا باسم السلام والقدوس فان هذه اسمين دالان على نفي النقائص والعيوب. فوقع النفي باعتبار المعنى. وكذلك الصفات الهية باعتبار النفي والاثبات تنقسم الى نوعين اثنين. اولهما الصفات المثبتة - [00:10:41](#)

كالهية والرحمة والثاني الصفات المنفية كنفي النوم والظلم والنفي ليس كامالا في نفسه ولكن الكمال في اثبات مقابله فمثلا نفي النوم والظلم يتضمن اثبات القيومية والعدل وهذا هو المقصود بالنفي - [00:11:15](#)

في هذا الباب نعم فقد دخل في هذه الجملة ما وصف الله به نفسه في سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن. حيث يقول قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. وما وصف به نفسه في اعظم اية في كتابه حيث يقول - [00:12:02](#)

الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي فعنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - [00:12:27](#)

عالكروسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما اي لا يكرثه ولا يثقله وهو العلي العظيم ولهذا كان من قرأ هذه الاية في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح - [00:12:47](#)

وقوله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت وقوله سبحانه والاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وقوله سبحانه وتوكل على الله هذه تقدمت هذه خطأ في الطباعة هي تقدمت قبلها بآية - [00:13:06](#)

فاضربوا عليها نعم وقوله سبحانه وهو العليم الحكيم. وقوله يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما ارجوا فيها وقوله وان عنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من - [00:13:27](#)

وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقوله الموضعان السابقان ما فيه وقوله. لكن الاخ لما قرأ قال ايش - [00:13:52](#)

قال وقوله ولا لا لما لاحظتوا لماذا طيب احسنت حتى لا يظن ان الايات متتابعة. فلا بد من قراءتها عند سرد ايات متتابعة في معنى واحد. نعم فقوله وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه. وقوله لتعلموا ان الله على كل شيء قدير - [00:14:10](#)

ان الله قد احاط بكل شيء علما. وقوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وقوله كمثله شيء وهو السميع البصير. وقوله ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميعا - [00:14:45](#)

وقوله اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله وقوله ولو شاء آآ اللهم اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البيئات ولكن اختلفوا ولكن ونكون فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد - [00:15:05](#)

احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم. ان الله يحكم ما يريد وكونه فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا - [00:15:35](#)

كأنما يصعد في السماء. وقوله واحسنوا ان الله يحب المحسنين. وقوله ان الله يحب المقسطين. وقوله فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين. وقوله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. وقوله فسوف يأتي الله بقومه يحبهم ويحبونه - [00:15:56](#)

قوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله وقوله وهو الغفور الودود وقوله الله الرحمن الرحيم وقوله ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وقوله وكان بالمؤمنين رحيما وقولي ورحمتي وسعت كل شيء وقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة وقوله وهو الغفور الرحيم - [00:16:26](#)

وقوله الله خير حافظا وهو ارحم الراحمين وقوله رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم ان مخالدا فيها فغضب الله عليه ولعنه. وقوله ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله - [00:17:06](#)

رضوانه وقوله فلما اسفونا انتقمنا منهم وقوله ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقوله كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. وقوله فلينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر. وقوله - [00:17:32](#)

ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات وقوله كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا وقوله ويبقى وجه ربك - [00:18:02](#)

ذو الجنان والاكرام وقوله كل شيء هالك الا وجهه. وقوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقوله وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما فقالوا بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء. وقوله - [00:18:32](#)

واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وقوله وحملناه على ذات الواح ودسر تجريب اعيننا جزاء لمن كان كفر وقولي والقيت عليك محبة مني وقوله زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحابركما. وقوله - [00:18:57](#)

ونحن اغنياء. وقوله ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسنا لديهم يكتبون. وقوله انني معكما اسمع وارى وقوله الم يعلم بان الله يرى وقوله الذي يراك حين تقوم وتقلبك في - [00:19:31](#)

وقوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. وقوله وهو شديد المحال قوله ومكروا مكرا وقوله ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين وقوله ومكروا مكروا ما مكروه وهم لا يشعرون. وقوله انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا. وقوله - [00:19:55](#)

ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفو عن سوء فإن الله كان عفوا قديرا. وقوله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم الله غفور رحيم. وقوله ولله العزة ولرسوله - [00:20:24](#)

وقوله فبعزتكم لاغوينهم اجمعين. وقوله تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام. وقوله فاعبد واصطبر لعبادته هل تعلم له سم يا؟ وقوله ولم يكن له كفوا احد. وقوله فلا تجعلوا وقوله - [00:20:45](#)

ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. وقوله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك

ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا. وقوله - [00:21:11](#)

يسبح لله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وقوله تبارك الذي الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. الذين هم ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولده ولم - [00:21:31](#)
كن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا وقولي ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله. اذا لن اله بما خلق ولعل بعضهم على بعض. سبحان - [00:21:51](#)

الله عما يصفون. عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون. وقوله فلا تضربوا لله ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. وقوله قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا وان تشركوا بالله - [00:22:09](#)
ما لم ينزل به سلطانة وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وقوله الرحمن على العرش استوى. وقوله ثم استوى على العرش في ستة مواضع وقوله الطيب والعمل الصالح يرفعه وقوله - [00:22:35](#)

يا هامان بني لي صرحا لعلني ابلي الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاطنه وقوله انتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير وقوله هو الذي هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها - [00:23:03](#)

وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير. وقوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم - [00:23:44](#)

فما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم. وقوله لا تحزن الله معنا وقوله انني معك ما اسمع وارى وقولي الله مع الصابرين وقوله ومن اصدق من الله حديثا وقوله ومن اصدق من الله قيلا وقوله واذا قال الله - [00:24:04](#)
مريم وقومه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. وقوله وكلم الله موسى تكليما وكونه وقوله موسى لميقاتنا وكلمه ربه وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا. وقوله واذا نادى ربك موسى ان انت القوم الظالمين وقوله وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة -

[00:24:50](#)

ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ وقوله وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى اسمع كلام الله وقوله وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما - [00:25:27](#)

الو وقوله يريدون ان يبدلوا كلام الله قل لن تتبعون وقوله واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته. وقوله ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل وقوله - [00:25:47](#)

وهذا كتاب انزلناه مبارك. وقوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وقوله واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قانون انما انت مفتر بل اكثرهم لا يعلمون. قل نزل به روح قدس من ربك بالحق ليثبت الذين - [00:26:07](#)
ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين. وقوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقوله على الارائك ينظرون وقوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة - [00:26:39](#)

وقوله وهذا الباب في كتاب الله تعالى كثير من تدبر القرآن طالبا للهدى منه تبين له طريق الحق ثم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تفسر القرآن وتبينه وتدل عليه وتدل عليه وتعبر عنه وما وصف الرسول - [00:27:08](#)

وصلى الله عليه وسلم به ربه عز وجل من الاحاديث الصحاح التي تلقاها اهل المعرفة بالقبول وجب الايمان بها كذلك مثل قوله صلى الله عليه وسلم اשמعنى اشمعنى يساوي هذي - [00:27:36](#)

هذا يدل على ان ما بعدها متعلق بكلام متقدم. يعني وجب الايمان بها نتيجة لما وصف الرسول به صلى الله عليه وسلم به ربه الى اخره. فاذا طال الكلام استحسن الاتيان بمثل هذا. وهو من مبتكرات العلامة محمود شاكر رحمه الله - [00:27:53](#)

نعم مثل قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى سماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني انت كسرتها لما - [00:28:16](#)

وصلت قلت لاخري هي مضمومة نعم فيقول من يدعوني فاستجب له. من يسألني فاعطيه؟ من يستغفري فاغفر له؟ متفق عليه.
وقوله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده التائب من احدكم براحلته. الحديث متفق عليه وقوله صلى الله -

00:28:42

عليه وسلم يضحك ربنا الى رجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة متفق عليه. اعد الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم

يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة. متفق عليه - 00:29:07

فقوله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيابه ينظر اليكم ازلين قنقين فيظلوا يضحك يعلم ان فرجكم قريب

حديث حسن. وقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد - 00:29:28

حتى يضع رب العزة فيها رجله وفي رواية عليها قدمه فينزوي بعضها الى بعض فتقول قط قط متفق عليه وقوله صلى الله عليه

وسلم يقول الله تعالى يا ادم فيقول لبيك وسعديك. في نادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار - 00:29:49

متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان. وقوله الله عليه وسلم في رقية

المريض ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمه امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء - 00:30:15

اجعل رحمتك في الارض اغفر لنا ذنوبنا وخطايانا انت رب الطيبين. انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا وجاء رواه ابو

داود وقوله صلى الله عليه وسلم الا تأمنوني وانا امين من في السماء؟ رواه البخاري وغيره. وقوله صلى البخاري - 00:30:37

رواه البخاري وغيره وقوله صلى الله عليه وسلم والعرش فوق الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه وابو داود والترمذي

وغيرهما. وقوله صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت - 00:31:00

رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة. رواه مسلم. وقوله صلى الله عليه وسلم افضل الايمان افضل الايمان ان تعلم ان الله معك حيثما

كنت حديث حسن. وقوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فان - 00:31:20

الله قبل وجهه فلا يبثن قبل وجهه ولا عن يمينه ولكن عن يساره او تحت قدمه متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم رب

السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة - 00:31:40

والانجيل والقرآن اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها انت الاول فليس انت الاول فليس قبلك شيء وانت

اخرها ليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. اقضي عني الدين اقض عني الدين واغنني -

00:32:00

الفقر رواه مسلم وقوله صلى الله عليه وسلم لما رفع الصحابة اصواتهم بالذكر يا ايها الناس اربعوا على منكم فانكم لا تدعون اصما ولا

غائبا انما تدعون سميعا قريبا ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته - 00:32:22

متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته ان استطعتم الا

تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا. متفق عليه. الى امثال هذه الاحاديث التي - 00:32:42

فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به. فان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك كما يؤمنون بما اخبر

الله به في كتابه من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل بل هم الوسط في فرق الامة - 00:33:05

كما ان الامة هي الوسط في الامم. لما قرر المصنف رحمه الله قاعدة اهل السنة والجماعة في لا بالاسماء والصفات ذكر ايات واحاديث

تتضمن طرفا حسنا منها ومن القواعد التي ينبغي ان تعقل في هذا المحل ان الاسماء والصفات مردها الى النقل فحسب - 00:33:25

فلا بد من ثبوت دليل قرآني او حديث نبوي في اثبات شيء من اسماء الله عز وجل وصفاته وهذا معنى قول اهل العلم في هذا الباب

اسماء الله وصفاته توقيفية اي موقوفة على ورود الدليل وهذا هو - 00:33:56

هذا هو محل النكتة في اقتصار شيخ الاسلام على الالي والاحاديث في باب الاسماء والصفات ان مرد الباب الى الكتاب والسنة فما

خرج عن الكتاب والسنة فانه لا يثبت اسما ولا صفة لربنا سبحانه وتعالى - 00:34:16

وقد استغنى رحمه الله تعالى بسياق الايات اجمالا عن تفصيل ما فيها من المعاني لظهور دلالاتها مقصوده رحمه الله تعالى بيان ان

الاسماء والصفات مردها الى النقل اولا ثم بين بعد جملة من الاسماء - [00:34:36](#)

والصفات التي وردت في آيات القرآن الكريم وفي احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. كما ان من القواعد التي ينبغي عقلها في هذا المحل ان تعلم ان كل اسم من اسماء الله سبحانه وتعالى فهو متضمن لصفة - [00:34:56](#)

من صفاته فمثلا اسم الله متضمن لصفة اللوهمية واسم الرحمن مؤمن بصفة الرحمة. والى ذلك اشار ابن عدود في نظمه اذ قال اسماؤه الحسنى على الصفات دلت فذلت اوجه النفات. اي كل اسم من اسماء الله يدل على صفة من صفات ربنا - [00:35:16](#)

عز وجل ومما ذكره المصنف رحمه الله تعالى في هذا الباب من ادلة النقل سورة الاخلاص وفيها من الاسماء الله والصمد وهو الكامل الذي افتقرت اليه المخلوقات جميعا وفيها من الصفات - [00:35:46](#)

اللوهمية والاحدية والصمدية ونفي الولد ونفي الولادة ونفي الكفو وهو المماثل ومن ذلك ايضا اية الكرسي ففيها من الاسماء فالله والحي والقيوم اي القائم بنفسه ولا وعلى غيره والعلي والعظيم - [00:36:14](#)

وفيها من الصفات اللوهمية ونفي النوم والسنة وهي النعاس والملك والعظمة والعلم والمشينة والقدرة والحفظ والكلائة كما قال ولا يؤده حفظهما اي لا يكرسه ولا يثقله ولا يعجزه ولا يخلفه سبحانه وتعالى - [00:37:14](#)

حفظ السماوات والارض ومن ذلك قوله سبحانه في هذا الباب وتوكل على الحي الذي لا يموت ففيه من الاسماء الحي وفيه من الصفات الحياة كيف في من صفات الحياة والبقية ما يدرون كيف - [00:38:17](#)

لا يا اخي اللي في الاخير ها لا نحن قلنا وتوكل على الحي الذي لا يموت فيها اسم وفيه صفة الاسم الحي والصفة الحياة اثبات صفة الحياة لله. من اين اثبتنا صفة الحياة لله - [00:39:09](#)

ها اللي على يمينه ها كيف الوليدة صالحة الى يموت ايوه خلاص؟ هاي اللي عالمين ايش الذي لا يموت الجدار يموت الجزار يموت ولا ما يموت اذا حي هادي اية سورة الكهف لا هذا فيه نظر - [00:39:35](#)

ها يا محمد كيف احسنت من اسم الحي لان القاعدة التي تقدمت كل اسم من اسماء الله عز وجل فهو يتضمن صفة كم من صفات ربنا عز وجل؟ ثم ذكر المصنف رحمه الله ست آيات - [00:40:17](#)

فيها اثبات صفة العلم اولها قوله سبحانه والاول والاخر الى اخره وفي الاية الاولى منها اثبات اربعة اسماء من اسماء الله هي الاول والاخر والظاهر والباطن. وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم عند مسلم تفسير الاول بانه الذي ليس - [00:40:41](#)

لا قبله شيء والاخر الذي ليس بعده شيء والظاهر الذي ليس فوقه شيء والباطن الذي ليس دونه شيء. وفيها اثبات صفة الاولية وايش والاخرية من الازلية فيها زرية لا تعد الا بما في الشرع الاولية والاخرية و - [00:41:05](#)

الظاهرية والباطنية. وفي الآية الثانية منها اثبات اسم الحكيم. وصفة الحكمة والحكم ايضا يرحمك الله لان اسم الحكيم دال على صفتين تتعلقان بهذا الاصل. احدهما الحكمة والاخرى الحكم. وبه يعلم ان الاسم قد يتضمن اكثر من صفة. لكن لابد ان يساعد على ذلك الوضع اللغوي - [00:41:35](#)

الوضع اللغوي هنا مساعد عليه. وفي الاية السادسة منهن وهي قوله تعالى لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. الاية اثبات القدرة زيادة على صفة العلم ثم ذكر قوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وفيه من الاسماء - [00:42:16](#)

الله والرزاق والمتين واش قوي وبين القوي الاية ما فيها القوي ذو القوة وهذا من الاسماء المضافة التي وقعت في القرآن الكريم مثل مالك الملك ورب العالمين وقل من اشار الى هذا الاصل وهو الاسماء المضافة. وقد ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية في الفتاوى المصرية - [00:42:39](#)

فاسماء الله عز وجل باعتبار التركيب نوعان اثنان احدهما الاسماء المفردة مثل الله الرحمن الرحيم. والثاني الاسماء لا لا مضافة الاسماء المضافة مثل رب العالمين مالك الملك لو جينا الى مثلا الملك لم نجد في القرآن اية فيها المالك - [00:43:29](#)

وانما هناك حديث اختلف في دلالتها ايضا لا مالك الا الله الصحيح لكن في القرآن قوله تعالى قل اللهم مالك الملك وفيه من الصفات الالهية من الصفات اللوهمية ايش والرزق - [00:44:09](#)

وليس الرزق وانما الرزق. لان الرزق هو الصفة. والرزق هو المخلوق. وهو المعطى الموهوب للعبد والقوة و المتانة وهي شدة القوة. ثم ذكر بعده ايتين فيهما اسم السميع والبصير وصفة - [00:44:36](#)

السمع والبصر وهاها سعد مصيره انت من عنيزة لان الذي ذكره الشيخ عبدالرحمن بن سعدي وهذا هو الصحيح زين لا صاروا هالبلد يحفظون علمائهم هذا طيب ايضا يدل على صفة ايش - [00:45:04](#)

البصيرة وهذه قل من ذكرها وهي صريح الاية باعتبار الوضع اللغوي. ثم ذكر اربع ايات فيهن صفة المشيئة والارادة ثم ذكر سبع صفات فيهن سبع ايات فيهن صفة المحبة. ثم ذكر قوله - [00:45:34](#)

في صفحة عشرة ثم ذكر قوله وهو الغفور الودود. وفيه اثبات اسم الغفور والودود وصفة المغفرة والود وهو خالص المحبة ثم ذكر سبع ايات في صفة الرحمة وفي بعضها التصريح باسم الرحمن والرحيم لله - [00:45:57](#)

وفي الثانية منهن ذكر صفة العلم وفي السادسة وهي قوله تعالى وهو الغفور الرحيم اثبات اسم الغفور وصفة المغفرة وفي الاخيرة وهي قوله تعالى فالله خير حافظا اثبات صفة الحفظ وكل هذا زائد على الايات التي - [00:46:33](#)

عليها الصفة وهي صفة الرحمة. ثم ذكر عشر ايات تدل على صفات تتعلق بمشيئة الله وفعله واختياره فقوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه دال على صفة الرضا. وقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا - [00:47:08](#)

فما بعده دال على اثبات صفة الغضب واللعن والاية بعده دالة على اثبات صفة السخط او السخط وابطان لغويان صحيحان وفيها ايضا اثبات صفة الكراهة وفيما بعدها اثبات صفة المقت - [00:47:39](#)

وهي اشد البغض ثم في قوله تعالى فلما اسفونا اثبات صفة ايش للاسف وهي ها محمد شدة الغضب والتي واللواتي بعدها فيهن اثبات صفة الاتيان والمجيء. اعني قوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام - [00:48:13](#)

والتي بعدها والآية العاشرة وهي قوله تعالى كلا إذا دكت الأرض دكا دكا وهي قوله تعالى ويوم تشقق السماء غماما ونزل الملائكة تنزيلا فيها من الصفات ايش ابو حماد العلوم - [00:48:58](#)

ما يساعد عليه هو السياق سيأتي يذكر ايات كثيرة في العلوم اه قاعسا نزول من الملائكة اه تنزل الملائكة يرجع الى صفة اخرى التي هي الامر. امر الله عز وجل - [00:49:34](#)

هم كيف الذي بعدها يوم تشقوا السماء والغمام احنا نتكلم عنه والآية العاشرة ادخلت في الباب باعتبار كون المذكور فيها مقدمة لمجيء الله عز وجل فلاجل ما بينهما من التلازم ذكرت هذه الاية في الباب. فهي ليست صريحة بالصفة ولا - [00:50:00](#)

لكنها ملازمة لها فان الله عز وجل اذا قضى بمجيئه واتيانه تشققت السماء غماما ونزل الملائكة تنزيلا. ثم ذكر آيتين في اثبات صفة الوجه. وفي الاولى منهما تسمية الله الرب - [00:50:42](#)

وذو الجلال والاکرام وهذا من الاسماء ايش المضافة ايضا ثم ذكر ايتين في اثبات صفة اليمين لله. ثم ذكر ثلاث ايات في اثبات صفة العينين لله تارة بالافراد كما في قوله تعالى ولتصنع على عيني وتارة بالجمع كما في قوله تعالى في الايتين الاوليين - [00:51:05](#)

يعني باعيننا ولم تأتئ التثنية في القرآن الكريم. ولا جاءت صريحة في الاحاديث الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم لكن صح عنه صلى الله عليه وسلم في الصحيحين انه قال في صفة - [00:51:37](#)

الرجال انه اعور وان ربكم ليس باعور. والعور في لسان رب صفة ذي عينين ذهبت احدهما وبقيت الاخرى سليمة ونفيه يتضمن اثبات العينين لله سبحانه وتعالى ونفي العيب والنقص عنهما - [00:51:59](#)

والافراد للعين في قوله تعالى على عيني دال على جنسي الصفة والتثنية دالة على حقيقتها والجمع في قوله تعالى باعيننا وقع على جهة المشاكلة في سياق الكلام فان العرب اذا - [00:52:33](#)

اضافت المثني الى ضمير جمع جمعته. لانه ايسر في اللفظ واجرى في اللسان كما قال الله سبحانه وتعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما فأول الآية مصرح بالتثنية لقوله تتوبا - [00:53:05](#)

ومن المقطوع ان العبد ليس في قلبه في جوفه الا قلب واحد. فمقتضى السياق ان يكون المراد قلبان لقلوب ان يكون المراد قلبين

اثنين لكن لما اضيف الى ضمير جمع وهو نا اقتضى ذلك وهو قلو - [00:53:35](#)

فقد سط قلوبكما اقتضى ذلك ان تجمع تخفيفا لما اضيف الى ضمير التثنية يقتضض ذلك ان تجمع تخفيفا للفظ وهذا هو الذي وقع في القرآن في هذا المحل وكذلك في قوله - [00:54:03](#)

تعالى انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فتحمل على جهة المشاكلة في الكلام كما صرح به ابن فارس في كتاب الصحابي وغيرهم. وها هنا اشكال مهم وهو اذا قلنا بان العينين ثابتتان لله بحديث ان ربكم ليس باعور - [00:54:20](#)

فان هذا قياس للخالق على المخلوق لان نفي العواري عن المسيح الدجال هو اقتضاء ذلك اثبات عينين لله معناه ان الله عز وجل قياس على العول المنفي في المسيح الدجال. والقياس بين الخالق والمخلوق - [00:54:49](#)

الاصل فيه الاصل فيه المنع ليس مطردا لاجل قياس الاولى وغيره من مسائله في الاعتقاد لكن الاصل انه لا يقاس ولا سيما في باب الصفات الصفات القياس فيه مغلق. ما الجواب عن هذا - [00:55:12](#)

واضح الاشكال ولا مو بواضح طيب نصها الحين نص الطريق قطعناه ها يا اخي مم احسنت بدلالة الوضع العربي في قوله صلى الله عليه وسلم ان ربكم ليس باعور. فالعرب لا تطلقوا العور على من له - [00:55:32](#)

عين واحدة ولا على من له عدة اعين. وانما تطلق العور على ذي عينين احداهما معيبة والاخرى سليمة فهذا بيان للصفة باعتبار الوضع اللغوي والقرآن نزل بلغة العرب. ولهذا درج اهل العلم رحمهم الله تعالى - [00:56:14](#)

لا كاحمد والدارمي في اخرين على الاستدلال بهذا الحديث على اثبات صفة العينين لله. وفي الاية الثالثة منهن وهي قوله تعالى والقيت عليك محبة مني اثبات صفة المحبة ايضا زائدة على ما تقدم. ثم ذكر سبع ايات - [00:56:36](#)

ثلاث تدل على صفة السمع وثلاث تدل على صفة الرؤية وبينهما اية تجمع هذا وذلك وهي قوله تعالى انني معكما اسمع وارى. ثم ذكر اربع ايات في هنا صفة المكر والكيد والمحال - [00:56:59](#)

وكمالها في مقابلة اهل المكر والكيد والمحال والمحال هو المغالبة لمكر وكيد ثم ذكر ايتين فيهما زيادة على ما تقدم اسم العفو. وصفة العفو ثم ذكر آيتين في اثبات صفة العزة لله. ثم ذكر ايتين فيهما وصف الله بالجلال والاكرام - [00:57:24](#)

جلاله وغاية العظمة. ثم ذكر جملة من الايات من قوله تعالى فاعبدوه واصطبر الى قوله قل انما حرم ربي الفواحش الاية لتقرير مسألة الصفات المنفية. التي تسمى بالسلبية وهي الصفات التي نفاها الله عز وجل عن نفسه او نفاها عنه رسوله صلى الله عليه وسلم.

والمراد من النفي كما تقدم - [00:57:54](#)

هو اثبات الكمال المقابل. لان النفي ليس كمالا في ذاته. ولكن الكمال في اثبات مقابله وفيها نفي السمي والكفو هو الند ومعناها يدور على المثلية والمكافأة والنظير وفيها ايضا نفي الولد والشريك في الملك. والولي من الذل - [00:58:32](#)

وتعدد الالهة ونفي الامثال وذكر فيها قوله تعالى يسبح لله ما في السماوات وما في الارض الاية وهي اصل في تنزيه الله عما لا يليق به من النقائص والعيوب وختم تقرير الصفات السلبية بقوله قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن الاية للرد - [00:59:10](#)

على طائفتين اثنتين اولاهما المشبهة الذين وقعوا في الشرك اذ شبهوا الرب بخلقه والثانية المعطلة الذين نفوا عن الله كماله وقالوا بغير علم. ثم ذكر رحمه الله تعالى ايات عدة - [00:59:41](#)

اولها الرحمن على العرش استوى في اثبات صفة العلو والاستواء على العرش والمعية لله ثم ذكر بعد في صفحة عشرين الايات الدالة على اثبات صفة الكلام لله. واطال في سياقها - [01:00:08](#)

والمقتضي للبسط بذكر الدالة هو جلالة المسألة ووقوع البلية بها في فرق الامة. فحصلت الخصومة ولزمت الفتنة فيها قديما وفي ضمن هذه الايات اثبات ان القرآن هو كلام الله ثم ختم رحمه الله تعالى الصفحة الثانية والعشرين الاية التي اوردها بذكر اربع ايات -

[01:00:34](#)

ان اولها قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. وفي هؤلاء الايات اثبات صفة ايش واحد واحد يا اخوان عشان ما يصير تسلل ولا شي ها هشام مشى اثبات صفتي رؤيا - [01:01:10](#)

طيب هذه صفة؟ هذه صفة المخلوق ولا صفة للخالق انه يرى يعني ايش اه تبادل التجلي نعم وفي هؤلاء الايات اثبات صفة التجلي وهذا الموضوع مما وقع فيه الغلط في شروح الواسطية فيما اعلم - [01:01:46](#)

فمن فسر هـ بان الايات هـا هنا لاثبات رؤية المؤمنين لرؤيتهم فهذا غلط من جهتين الجهة الاولى ان الكلام هنا في سياق صفات الخالق ام صفات المخلوق صفات الخالق والرؤيا في الاخرة صفة للمخلوق. والثاني ان المصنف سيذكر هذا فيما - [01:02:12](#)

فيما يستقبل فالمراد هنا اثبات صفة التجلي. اذ فيها ذكر رؤية المؤمنين ربهم مصرحا به في الايتين الاوليين وهو الزيادة والمزيد المذكور في الايتين الاخيرتين. ووقع التصريح به في قوله تعالى فلما تجلى ربه - [01:02:38](#)

الجبل فهذا تصريح في الصفة وكذلك في الصحيح فيتجلى لهم ضاحكا هذا دال على هذه الصفة وبين بعد ان هذا الباب في كتاب الله عز وجل كثير من تدبر القرآن طالبا للهدى منه تبين - [01:03:01](#)

له طريق الحق. ثم ذكر ستة عشر حديثا من احاديث الصفات. لان السنة وحي كما القرآن والاسماء والصفات مردها الى الوحي وهو القرآن والسنة. وفي الحديث الاول وهو ينزل ربنا الى اخره اثبات صفة - [01:03:21](#)

النزول وفي الحديث الثاني وهو لله اشد فرحا الى اخره اثبات صفة الفرح. وفي الحديث الثالث وهو يضحك الله الى رجلين الى اخره اثبات صفة الضحك. وفي الحديث الرابع وهو عجب عجب رب - [01:03:40](#)

من قنوط عباده الى اخره اثبات صفتي العجب والحديث المذكور فيه ضعف. والمشهور في لفظه ضحك ربنا من قنوط عباده وقربه غيره ويغني عنه قوله تعالى بل عجب ويسخرون على قراءة الضم ففيها اثبات صفة العجب لله - [01:04:00](#)

عز وجل والغير التغييرات من حال الى حال والحديث الخامس وهو لا تزال جهنم يلقى فيها الى اخره. فيه اثبات صفة الرجل والقدم والحديث السادس وهو يقول الله تعالى الى اخره فيه اثبات صفة الصوت - [01:04:27](#)

والحديث السابع وهو قوله صلى الله عليه وسلم ما منكم الا سيكلمه ربه فيه اثبات صفة الكلام. والاحاديث من الثامن الى الحادي عشر فيها اثبات صفة العلو. والحديث الاول منها وهو قوله في رقية المريض. ربنا الذي في السماء الى اخره - [01:04:57](#)

فيه ضعف والحديثان الثاني عشر والثالث عشر فيهما اثبات صفة المعية لله عز وجل. وفي الاخير منهما وهو حديث افضل الايمان ضعف يسير والحديث الرابع عشر فيه اثبات صفة الاولوية والاخرية والظاهرية والباطنية مع - [01:05:23](#)

الاسماء المذكورة فيه وهو تفسير للاية التي تقدم. والحديث الخامس عشر وهو حديث ايها الناس اربعوا على انفسكم الى اخره فيه اثبات صفة السمع والقرب. ومعنى اربعوا على انفسكم ايرفقوا بها ولا تجهدوا انفسكم - [01:05:52](#)

والحديث السادس عشر وهو حديث انكم سترون ربكم فيه اثبات صفتي ايش اه تجلي فيه فات وصفة التجلي فيه ذات صفة التجلي. اذا قلت رؤية الله للمؤمنين لم تأتي بجديد. لان رؤية الله للمؤمنين وغيرهم تقدمت في - [01:06:17](#)

الخمس التي ذكرها مع صفة السمع في قوله انني معك ما اسمع وارى. فالرؤية عامة في الدنيا والاخرة لكن المراد هنا صفة التجلي الى امثال هذه الاحاديث الصحيحة التي يؤمن بها اهل السنة والجماعة من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل - [01:06:47](#)

وهم بهذا وسط في باب الصفات بين فرق الامة كما ان الامة هي الوسط في الامم نعم فهم وسط فهم وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين اهل التعطيل الجهمية واهل التمثيل المشبهة. وهم وسط في - [01:07:07](#)

بافعال الله بين القدرية والجبرية وفي باب وعيد الله بين المرجعة والوعيدية من القدرية وغيرهم وفي باب الايمان والدين بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجئة والجهمية. وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. بين الرافضة - [01:07:31](#)

لما قرر المصنف رحمه الله تعالى ان اهل السنة والجماعة وسط بين فرق الامة اوضح بذكر خمسة اصول كاشفة عن حقيقة وسطيتها اولها اسماء الله وصفاته فهم وسط بين اهل التعطيل. المنكرين لها - [01:07:51](#)

واهل التمثيل المبالغين في اثباتها بذكر مماثلها ثانيهما القدر. المشار اليه بقول المصنف باب افعال الله. فهم وسط بين القدرية الزاعمين ان العبد يخلق فعله استقلالا والجبرية الزاعمين ان العبد مجبور على فعله لاختيار له - [01:08:20](#)

ثالثها الوعيد بالعذاب والعقاب فهم وسط فيه بين المرجئة الزاعمين انه ان فاعل الكبيرة الزاعمين ان فاعل الكبيرة لا يدخل النار ولا يستحق ذلك والوعيدية الذين ينفذون الوعيد. اي يمشونه ويقولون فاعل الكبيرة - [01:08:50](#) في النار. رابعها اسماء الايمان والدين. فهم وسط بين الحرورية. وهم الخوارج والمعتزلة الذين يخرجون صاحب الكبيرة من الايمان ثم يختلفون فتخرجه الخوارج الحرورية من الايمان بالكلية وتقولوه هو كافر - [01:09:20](#) واما المعتزلة فتزعم انه في منزلة بين منزلة الايمان والكفر فهو قد خرج من دائرة الايمان بالكلية لكنه عندهم لم يدخل في دائرة كفر لكن وقع في برزخ بينهما سموه بالمنزلة بين المنزلتين - [01:09:47](#) من المرجئة والجهمية الذين يجعلون فاعل الكبيرة مؤمنا كامل الايمان. وخامسها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهم وسط بين فضة الذين بالغوا في حب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الال وغلوا فيهم وبين الخوارج الناصبية الذين - [01:10:07](#)

بلغوا في بغض الصحابة وسبهم بل تكفير كثير منهم نعم فقد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله الايمان بما اخبر الله به في كتابه وتواتر عن رسوله واجمع عليه سلف الامة - [01:10:27](#) من انه سبحانه فوق سماواته على خلقه علي على خلقه على عرشه علي على خلقه. وهو سبحانه معهم اينما كانوا يعلم ما هم عاملون كما جمع بين ذلك في قوله - [01:10:46](#) هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما وهو معكم اينما كنتم الله بما تعملون بصير. وليس - [01:11:03](#) ما معنى قوله وهو معكم انه مختلط بالخلق؟ فان هذا لا تجبه اللغة وهو خلاف ما اجمع عليه سلف الامة وخلاف ما فطر الله وخلاف ما فطر الله عليه الخلق بل القمر اية من ايات - [01:11:23](#) من اصغر مخلوقاته وهو موضوع في السماء وهو مع المسافرين اينما كان فهو سبحانه فوق العرش رقيب على خلقه مهيمن عليهم. مطلع عليهم الى غير ذلك من معاني ربوبيته وكل هذا الكلام الذي ذكره الله سبحانه من انه فوق العرش وانه معنا حق على حقيقته. لا يحتاج الى تحريف ولا - [01:11:43](#)

لكن يصاب عن الظنون الكاذبة مثل ان يظن ان ظاهر قوله في السماء ان السماء تقله او تظله. وهذا باطن باجماع اهل العلم والايمان فان الله قد وسع كرسيه السماوات والارض وهو يمسك السماء والارض ان تزولا ويمسك - [01:12:09](#) كما انفقا على الارض الا باذنه. ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامرهم فقد دخل في ذلك الايمان بانه قريب من خلقه كما قال تعالى. واذا سألك عبادي عني فاني قريب - [01:12:29](#) فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. وقال صلى الله عليه وسلم ان الذي يدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته. وما وما ذكر في الكتاب والسنة من قربته ومعيته. لا ينافي ما ذكر من - [01:12:46](#) علوه وفوقيته فانه سبحانه ليس كمثله شيء في جميع نعوته وهو علي في دنوه قريب في علوه كالايمان بالله الايمان بعلوه ومعيته. فهو سبحانه فوق عرشه علي على خلقه وهو سبحانه معهم اينما كانوا. ولا يراد بالمعية ان الله عز وجل مختلط بالخلق. فهذا شيء - [01:13:06](#)

لا توجه اللغة التي خطبنا بها في القرآن والسنة. كما انه خلاف ما اجمع عليه سلف الامة وفطر الله عز وجل عليه الخلق كافة. ولا يراد بانه في السماء ان السماء تقله او تضله. عز وجل. فهذا - [01:13:40](#) باطل باجماع اهل العلم والايمان. ودخل في ذلك اثبات انه سبحانه وتعالى قريب من القه وقربه ومعيته لا تنافي علوه عز وجل وفوقيته. بل هو كما قال شيخ الاسلام علي في دنوه قريب في علوه. والقرب المذكور في باب الصفات مختص بالمؤمنين - [01:14:00](#)

في اصح قولي اهل العلم. ولا يقال ان قرب الله نوعان احدهما عام. وهذا للخلق جميعا. والتاني خاص وهذا للمؤمنين. فان لفظ القرآن

لا يساعد على ذلك. وما جاء موهما للقرب في - [01:14:30](#)

الايات العامة فانما يراد به قرب الملائكة. كما في قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. فان المراد بالملائكة كما فسرهم السلف.

واما باعتبار الصفة التي هي صفة الله فان القربى خاص بالمؤمن - [01:14:50](#)

وهذا هو مقتضى استخلاصه عز وجل لهم دون الخلق. فيكون لهم منه عز وجل حظ ليس سائل الخلق في المعية وهو اختصاصهم

بقربه عز وجل منهم. نعم. ومن الايمان بالله وكتبه - [01:15:10](#)

الايمان بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق. منه بدأ واليه يعود. وان الله تعالى تكلم به حقيقة وان هذا القرآن الذي انزله على محمد

صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره - [01:15:30](#)

ولا يجوز القول ولا يجوز اطلاق القول بانه حكاية عن كلام الله او عبارة. بل اذا قرأه الناس او كتبوه في المصاحف اذ لم يخرج من

ذلك عن ان يكون كلام الله تعالى حقيقة. فان الكلام انما يضاف حقيقة الى من قاله مبتدأ لا - [01:15:49](#)

من قاله مبلغا مؤديا وهو كلام الله حروفه ومعانيه ليس كلام الله الحروف دون المعاني ولا المعاني دون من الايمان بالله وبكتبه

الايمان بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق. منه بدأ - [01:16:09](#)

اي تكلم به واضيف اليه واليه يعود لرفعه من المصاحف والصدور في اخر الزمان كما ثبتت بذلك الاحاديث وانعقد الاجماع. وهو كلام

الله حقيقة لا كلام وغيره ولا يقال فيه انه حكاية عن كلام الله عز وجل او عبارة عنه بل هو كلام الله حروفه ومعانيه - [01:16:32](#)

يلاه وقد دخل ايضا فيما ذكرناه من الايمان به وكتبه وبرسله الايمان بان المؤمنين يرونه يوم القيامة عيانا بانصارهم يرونه يرونه يوم

القيامة عيانا بابصارهم يرونه اقولين يلا يرونه يوم القيامة عيانا بابصارهم. ثلاث مرات تكررها - [01:17:03](#)

عيانا ولا عيانا مكتوب عندك؟ اه ايات لان المؤمنين يرون خطأ وقع في المحل حتى تعرفون ان هذا المحل هو الذي ذكر فيه شيخ

الاسلام المسألة هذه ليست ما تقدمت نعم - [01:17:39](#)

يرونه يوم القيامة عيانا بابصارهم كما يرون الشمس صحوا ليس دونها سحب. وكما يرون القمر ليلة البدر لا يضمامون رؤيته يرونه

سبحانه وهم في عرصات القيامة ثم يرونه بعد دخول الجنة كما يشاء الله سبحانه وتعالى - [01:17:57](#)

من الايمان بالله وبكتبه وبرسله الايمان بان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة دون الدنيا عيانا بابصارهم بلا خفاء قد ثبت هذا اللفظ اي

عيانا في صحيح البخاري. يرونه سبحانه وتعالى في عرصات القيامة اي - [01:18:19](#)

تسعاتها ثم يرونه سبحانه وتعالى في الجنة. والفرق بين الرؤيتين ان الرؤية التي تكون في يوم القيامة هي رؤية امتحان وتعريف

والرؤية التي تكون في الجنة هي رؤية ايش - [01:18:46](#)

من عام وتشريف نعم نعم ومن الايمان جبار سكر الشبابيك نعم ومن الايمان باليوم الآخر ومن الايمان باليوم الآخر الايمان بكل ما اخبر

به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت فيؤمنون بفتنة القبر - [01:19:13](#)

وبعذاب القبر ونعيمه فاما الفتنة فان الناس يفتنون في قبورهم فيقال للرجل من ربك وما دينك؟ ومن نبيك فيثبت الله الذين امنوا

بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. فيقول المؤمن ربي الله والاسلام ديني - [01:19:44](#)

محمد صلى الله عليه وسلم نبيي واما المرتاب فيقول ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيضرب بمرجبة من حديد

فيصيح صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان. ولو سمعها الانسان لصعق. ثم بعد هذه - [01:20:04](#)

الانسان ولو سمعها الانسان لصعق ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب الى ان تقوم القيامة كبرى. فتعاد الارواح الى الاجساد. وتقوم

القيامة التي اخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله واجمع عليها المسلمون. الدرس هنا يا اخوان ترى مو بهناك - [01:20:24](#)

هناك واحد يسكر الشبابيك بس ما في شي زايد نعم فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة عراة غرلا وتدنون منهم الشمس

ويلجمهم العرق فتنصب فتوزن بها اعمال العباد. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك - [01:20:50](#)

الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. وتنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال. فاخذ كتابه بيمينه واخذ كتابه بشماله او

من وراء ظهره. كما قال سبحانه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابين يلقاهما اقرأ كتابك - [01:21:15](#)

يوم عليك حسيبا. ويحاسب الله الخلائق. ويخلو بعبد المؤمن. فيقرنه بذنوبه كما كذلك في الكتاب والسنة. واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته. فانه لا حسنات لهم ولكن تعد اعمالهم فتحصى فيوقفون عليها ويقررون لهم ولا لا حسنات لهم -

01:21:45

كذا مطبوعة صح مطبوعة لانها مختومة بالف متى وهي منصوبة يصير ايش الحسنات والا لا حسنات لهم لا حسنات لهم. نعم

01:22:16 ويجزون بها وفي عرصات القيامة ماؤه اشد بياضا من اللبن -

من العسل انيته عدد نجوم السماء طوله شهر وعظه شهر من يشرب من هنا من يشرب منه شربة لا يظلم بعدها ابدا والصراط منسوب على متن جهنم وهو الجسم الذي بين الجنة والنار يمر الناس عليه على قدر اعمالهم - 01:22:40

فمنهم من يمر كالمح البصر ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس جواد ومنهم من يمر عدو ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا ومنهم من يخطف ويلقى في جهنم فان الجسر - 01:23:00

عليه كلانيب تخطف الناس باعمالهم. فمن مر على الصراط دخل الجنة فاذا عبروا عليه مقفوا على قنطرة بين الجنة وان فيقتص

لبعضهم من بعض فاذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة واول من يستفتح باب الجنة محمد - 01:23:20

صلى الله عليه وسلم واول من يدخل الجنة من الامم امة امة وله في القيامة ثلاث اما الشفاعة الاولى فيشفع في اهل الموقف حتى

يقضى بينهم بعد ان يتراجع الانبياء ادم ونوح وابراهيم وموسى - 01:23:40

موسى وعيسى ابن مريم الشفاعة حتى تنتهي اليه. واما الشفاعة الثانية فيشفع في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة الشفاعتان خاصتان

له واما الشفاعة الثالثة فيشفع فيمن استحق النار وهذه الشفاعة له ولسائر الانبياء - 01:24:00

ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم. فيشفع فيمن استحق النار الا يدخلها. ويشفع فيمن دخلها ان يخرج منها ويخرج الله من النار

اقواما بغير شفاعة بل بفضل رحمته ويبقى في الجنة فضل عمن دخلها من اهله - 01:24:20

الدنيا فينشيه الله لها اقواما فيدخلهم الجنة. واصناف ما تضمنته الدار الآخرة من الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار وتفاصيل

ذلك. مذكور مذكورة في الكتب المنزلة من السماء. والاثارة من العلم - 01:24:40

المأثور عن الانبياء وفي العلم الموروث عن محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ما يشفي ويكفي فمن ابتغى وجده. شرع المصنف

رحمه الله على الصفحة الثلاثين يبين هنا الركن الخامس من اركان الايمان وهو الايمان باليوم الآخر - 01:25:00

واليوم الآخر هو كل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت فهو اسم جامع لما يكون بعد الموت وهذا من احسن

ما قيل في حجه وقد استحسّن العلامة ابن سعدي هذا الضابط في التنبيهات السنية - 01:25:25

لكن لما كان غير مخصوص بالسنة كان الاولى ان يقال ان اليوم الآخر اسم جامع لكل ما يكون بعد الموت وطريق ثبوته اما ان يكون

من القرآن واما ان يكون من السنة. فيؤمن من اهل السنة والجماعة بفتنة - 01:25:58

فتنة القبر وهي سؤال الملكين العبد عن ربه ودينه ونبيه. ويؤمنون بنعيم القبر وعذاب وهو ما يجري على العبد من عذاب او نعيم في

قبره. ويؤمنون بيوم القيامة اذا اعيدت - 01:26:18

ارواح الى الاجساد وقام الناس لرب العالمين حفاة عراة غرلا اي غير ميين؟ وحينئذ تنصب ينصب الميزان. وهو واحد في اصح الاقوال

ولكنه جمع باعتبار ما يوزن فيه. فلما تعدد الموزون - 01:26:38

جمعت الموازين فتوزن الاعمال وصحائفها وعمالها. فالوزن على العامل وعمله وصحيفة عمله في اصح اقوام اهل العلم وتنشر

الدواوين وهي صحائف الاعمال فيأخذ المؤمن كتابه بيمينه ويأخذ الكافر كتابه بشماله وراء ظهره. ويحاسب الله الخلائق -

01:27:06

والحساب في الشرع هو عد اعمال العبد يوم القيامة. وله درجتان احدهما الحساب اليسير وفيه تعرض اعمال العبد عليه ويقرر بها

والآخر الحساب العسير وفيه يناقش العبد وتستقصى عليه اعماله - 01:27:42

والكفار لا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته اذ لا حسنة لهم فقد جوزوا بحسنات في الدنيا ولكنهم يحاسبون بالتقرير على

الاعمال والتبكيث عليها والمجازات بها وفي عرصات القيامة اي متسعاتها الحوض المورد لرسولنا صلى الله عليه وسلم ولكل -

[01:28:25](#)

لنبي حوض ولكن حوض النبي صلى الله عليه وسلم هو اعظمها وصفا واكملا حالاً. ويؤمن اهل السنة بالصراط وهو جسر منصوب على متن جهنم يمر عليه من ها يا عبد الرحمن مين يمر عليه - [01:28:55](#)

ملي مر على الصراط ها الجميع من هم الجميع مؤمنين وايش الكفار واهل النار اهلنا وغير الكفار يعني معنى هذا اما ان تقول يمر عليه اهل الجنة واهل النار حتى يكون كلامك متقابل او تقول يمر عليه المؤمنين والكفار والمنافقين حتى يكون كلامك متسق -

[01:29:30](#)

وهذا بمعنى هذا فهذا معنى تفسير كلمة الجميع عنده ها يا هاني اللي على يساره خاني اللي ورا الاخ ابراهيم من يمر على الصراط الصبر خنشوف الاخير الان ها ارفع صوتك - [01:30:08](#)

المؤمنين والمنافقين فقط اه المونيوم والاخرة ها يا ابراهيم ها المؤمنون والمنافقين ويخطفون ها عبدالله نفس القول طيب غير هالقول هذا اه يمر عليه المؤمنون على الصحيح فقط ومن قال بعمومه فلا دليل له بل الاحاديث ظاهرة في ان مرور الصراط مختص بالمؤمنين. واما - [01:30:29](#)

الكفار فانهم يصرفون من العرض الاول اصلاً. فان الله اذا تجلى في عرصات القيامة وراءه الخلق رؤية تعريف وامتحان امر بان يتبع كل من كان يعبد غير الله معبوده. فيتبع اهل النار - [01:31:22](#)

ذاتهم فيقعون في نار جهنم ويبقى المنافقون مع المؤمنين باعتبار الصورة الظاهرة فيؤمرون بالسجود يسجد المؤمنون ولا يستطيع المنافقون سجوداً. ثم بعد ذلك تلقى عليهم الظلمة. فيستدل المؤمنون وارهم الى الصراط ويبقى المنافقون في ظلمتهم يقولون انظرونا نقتبس من نوركم فيتيهون عن الصراط ويقعون في نار جهنم - [01:31:42](#)

فلا يمر على الصراط على الصحيح كما سبق تقريره غير مرة الا اهل الايمان. ومن يخطف فهم عصاة اهل الايمان الذين يستحقون الدخول في النار فيدخلونها ثم بعد ذلك يخرجون منها. ويمر المؤمنون على قدر اعمالهم فمنهم من - [01:32:12](#)

يمر كالمح البصر ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس الجواد ومنهم من يمر كركاب الابل اي الرواح فان الركاب اسم لايه؟ الرواحل التي تتخذ للركوب. فمن مر على الصراط دخل الجنة. ولم يسبق دخوله عذاب بخلاف - [01:32:32](#)

من اخذته الكلايب من المؤمنين فانه يدخل النار ثم يخرج منها ويدخل الجنة. ثم يوقف الذين عبروا الصراط على قنطرة بين الجنة والنار ويقتص لبعضهم من بعض فاذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة واول من يستفتح باب الجنة هو محمد صلى الله عليه وسلم - [01:32:52](#)

وله في القيامة ثلاث شفاعات. الشفاعة الاولى شفاعته في اهل الموقف. ان يقضى بينهم وهي الشفاعة العظمى شفاعته صلى الله عليه وسلم لاهل الجنة ان يدخلوها. وهاتان الشفاعتان خاصتان له - [01:33:12](#)

الشفاعة الثالثة شفاعته صلى الله عليه وسلم لمن استحق النار ان يخرج منها لابد من هذا القيد فيمن استحق النار ان يخرج منها. وهذه الشفاعة لا تختص به صلى الله عليه وسلم بل هي له ولسائر النبيين - [01:33:32](#)

وغيرهم من الشفعاء وبقي شفاعة رابعة ذكرها جمع وانطوى عليها كلام المصنف وهي شفاعته صلى الله عليه وسلم في من استحق النار الا يدخلها. وهو الذي صرح به بقوله فيشفع فيمن استحق النار الا - [01:33:54](#)

ويشفع فيمن دخلها ان يخرج منها. والصحيح ان هذا النوع مختص بان يشفع فيمن دخل النار ان يخرج منها. واما الشفاعة في من استحق النار الا يدخلها فالتحقيق عدم وجودها لعدم ورود حديث ثابت فيها كما اختاره - [01:34:14](#)

العلامة ابن القيم خلافاً لشيخه ابي العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى في هذا الموضع. فتصير الشفاعة الثالثة شفاعته صلى الله عليه وسلم لمن استحق النار ايش ان يخرج منها. لا نقول لمن استحق النار لان يكون لفظاً عاماً. ولكن لمن استحق النار ان يخرج منها.

ويخرج الله من النار اقواما بغير شفاعة - [01:34:34](#)

بل بفضل رحمته ويبقى في الجنة فضل عمن دخلها من اهل الدنيا يعني زيادة فينشئ الله للجنة اقواما يدخلهم الجنة واحوال الدار
الآخرة فوق هذا القدر لكن هذه مهماتها وتفاصيل مفرداتها موجودة في الكتاب والسنة لمن التمسه. نعم - [01:35:00](#)

وتؤمن الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة بالقدر خيره وشره. والايمان بالقدر على درجتين كل درجة تتضمن شيئا فالدرجة الاولى
الايمان بان الله تعالى علم بما الخلق عاملون بعلمه القديم الذي هو موصوف به ازلا وابدا - [01:35:20](#)

وعلم جميع احوالهم من الطاعة والمعاصي والارزاق والالجال. ثم كتب الله تعالى في اللوح المحفوظ مقادير الخلائق اول ما خلق الله
العلم. قال له اكتب. قال ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة. فما اصاب الانسان لم - [01:35:40](#)

يقول لي اخطئه وما اخطأه لم يكن لي مصيبة جفت الاقلام وطويت الصحف كما قال سبحانه اعلم ما في السماء والارض ان ذلك في
كتاب ان ذلك على الله يسير. وقال - [01:36:00](#)

مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير وهذا التقدير التابع لعلمه سبحانه يكون في
مواضع جملة وتفصيلا. فقد كتب في النوح المحفوظ ما شاء فاذا خلق جسد - [01:36:20](#)

الجنين قبل نفخ الروح فيه بعث اليه ملكا. فيؤمر باربعة كلمات. فيقال له اكتب رزقه واجله وعمله وشقي او ونحو ذلك فهذا القدر قد
كان ينكره ولاة القدرية قديما ومنكرهم يوم قليل واما - [01:36:41](#)

الدرجة الثانية فهو مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة وهو الايمان بان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم وانها في السماوات والارض من
حركة ولا سكون الا بمشيئة الله تعالى. لا يكون في ملكه ما لا يريد. وان - [01:37:01](#)

سبحانه وتعالى على كل شيء قدير من الموجودات والمعدومات. فما من مخلوق في الارض ولا في السماء الا الله خالقه سبحانه لا
خالق غيره ولا رب سواه. ومع ذلك فقد امر العباد بطاعته وطاعة رسله. لا خالف غيره - [01:37:21](#)

لا خالف غيره. لا خالف غيره ولا رب سواه. احوادي لان اسم الفاعل عمل عمل الفعل نعم ومع ذلك فقد امر العباد بطاعته وطاعة رسله
ونهاهم عن معصيته. وهو سبحانه يحب المتقين والمحسنين - [01:37:42](#)

ويرضى عن الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا يحب الكافرين. ولا يرضى عن القوم الفاسقين. ولا يأمر بالفحشاء ولا يرضى ولا يحب
الفساد والعباد فاعلون حقيقة والله خالق افعالهم والعبد هو المؤمن والكافر والبر والفاجر - [01:38:04](#)

والمصلي والصائم وللعباد قدرة على اعمالهم وازادة والله خالقهم وخالق قدرتهم وارادتهم كما قال تعالى هذه الدرجة من القدر يكذب
بها عامة قدرية الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم مجوس هذه الامة ويغلو فيها - [01:38:24](#)

قوم من اهل الاثبات حتى سلبوا العبد قدرته واختياره. ويخرجون عن افعال الله واحكامه حكمها ومصالحها. ذكر المصنف رحمه الله
تعالى في هذه الجملة الركن السادس من اركان الايمان وهو الايمان بالقدر. وانه يأتي على درجتين الاولى - [01:38:54](#)

الدرجة السابقة لظهور المقدور وتتضمن علم الله المقادير وكتابته لها والثانية الدرجة المصاحبة لوقوع المقدور وتتضمن خلق الله
للمقدور ومشيتته له ومراتب القدر الرابع العلم والخلق العلم والكتابة والخلق والمشيتة منتظمة - [01:39:16](#)

في هاتين الدرجتين اللتين ذكرتا. ومما يندرج في هذا الباب الايمان بان للعبد مشيئة وقدرة وهبه الله عز وجل اياها لكنها تابعة
لمشيئته وقدرته عز وجل والدرجة الثانية من درجتي القدر ينكرها عامة القدرية. الذين يزعمون ان العبد يخلق فعله - [01:39:58](#)

فيقدره ويشأه ولا يعلمه الله الا بعد وقوعه. ويغلو فيها قوم من اهل الاثبات هم الجبرية حتى سلبوا العبد قدرته ومشيتته وجعلوه
مجبورا على افعاله لا يخرج عن شيء منها. نعم - [01:40:25](#)

منه ومن اصول الفرقة الناجية ان الدين والايمان قول وعمل قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح وان الايمان يزيد
بالطاعة وينقص بالمعصية وهم مع ذلك لا يكفرون اهل القبلة بمطلق المعاصي والكبائر كما - [01:40:45](#)

الخوارج بل الاخوة اليمانية ثابتة مع المعاصي. كما قال سبحانه في اية القصاص فمن عفي له من اخيه شيء وقال وان طائفتان من
المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما - [01:41:05](#)

على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله. فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة

ولا يسلبون الفاسق المني الايمان ولا يخلدونه في النار كما تقوله كما تقول المعتزلة. بل الفاسق يدخل في اسم الايمان المطلق في مثل قوله - [01:41:24](#)

فتحذير رقبة مؤمنة وقد لا يدخل في اسم الايمان المطلق كما في قوله تعالى ذكر الله وزنت قلوبهم وقوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين - [01:41:54](#)

وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبون وهو مؤمن ويقولون هو مؤمن ناقص ايمان او مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته فلا يعطى الاسم المطلق ولا يسلب - [01:42:14](#)

تقدم ان الايمان في الشرع له معنيان اثنان احدهما عام وهو الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم وحقيقته التصديق الجازم لله باطنا وظاهرا تعبدا بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم في مقام المشاهدة - [01:42:34](#)

او المراقبة والآخر خاص وهو الاعتقادات الباطنة. وهذا المعنى هو المراد اذا قرن الايمان بالاسلام والاحسان والايمان بمعناه العام منقسم على القلب واللسان والجوارح. والى ذلك يشار بقول اهل السنة الايمان - [01:43:09](#)

وعمل قول القلب واللسان وعمل القلب والجوارح وقول القلب هو اقراره وعمل القلب هو حركاته فمثلا اعتقاد بان الله سبحانه وتعالى واحد احد هذا قول القلب والتوكل هذا عمل للقلب لانه حركة اقتضت توجه القلب الى الله بتفويض الامر اليه - [01:43:38](#)

وقول اللسان نطقه وعمل الجوارح الفعل والترك والايمان يزيد وينقص وزيادته اثر الطاعة ونقصه اثر المعصية. ومن فعل كبيرة فهو فاسق. ليس بمؤمن كامل الايمان ولا كافل بل هو مؤمن ناقص الايمان - [01:44:18](#)

او مؤمن فاسق بكبيرته. فلا يعطى الاسم المطلق المؤمن ولا يسلب عنه مطلق الاسم فيقال كافر بل يكون مؤمنا بما عنده من ايمان فاسقا بما اصاب من كبيرة. والاخوة الايمانية ثابتة مع المعاصي لا تزول. لا كما تزعمه الخوارج المكفرة بالكبيرة. الحاكمة - [01:44:50](#)

لخلود صاحب الكبيرة في النار. ولا كما تزعمه المعتزلة. الذين يسلبون الفاسق اسم ويخرجونه من الايمان بالكلية ويجعلونه في منزلة بين منزلتين في الدنيا ويحكمون عليه بالخلود في النار في الآخرة - [01:45:20](#)

نعم ومن اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والسننهم لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. كما وصفهم الله به في قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - [01:45:40](#)

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم ما فيه قوله لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احداكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ منذ احدثهم ولا نصيبه - [01:46:02](#)

ويقبلون ما جاء بهم الكتاب والسنة والاجماع من فضائلهم ومراتبهم فيفضلون من انفق من قبل الفتح وهو صلح الحديبية وقاتل على من انفق من بعد وقاتل ويقدمون المهاجرين على الانصار ويؤمنون بان الله قال لاهل بدر - [01:46:22](#)

وكانوا ثلاث مئة وبضعة عشر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. وبانه لا يدخل الجنة احد بائع تحت الشجرة. كما ضربه النبي صلى الله عليه وسلم بل قد رضي الله عنهم ورضوا عنه وكانوا اكثر من الف واربعة مئام - [01:46:42](#)

ويشهدون بالجنة لمن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم كالعشرة وكثابت ابن قيس ابن شماس وغيرهم من الصحابة بما تواتر به النقل عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وغيره من ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم - [01:47:02](#)

عمر ويشنثون بعثمان ويربعون بعلي رضي الله عنهم كما دلت عليه الآثار وكما اجمع الصحابة على تقديم عثمان في البيعة مع ان بعض اهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلي رضي الله عنهما بعد اتفاقهم بعد اتفاقهم على - [01:47:22](#)

ابي بكر وعمر ايهما افضل؟ فقدم قوم عثمان وسكتوا او ربعوا بعلي وقدم قوم عليا وقوم ولكن استقر امر اهل السنة على تقديم عثمان ثم علي. وان كانت هذه المسألة مسألة عثمان وعلي ليست من - [01:47:42](#)

اصول التي يضل المخالف فيها عند جمهور اهل السنة. لكن المسألة لكن المسألة التي يضل فيها مسألة الخلافة وذلك انهم يؤمنون بان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. ومن - [01:48:02](#)

في خلافة احد من هؤلاء فهو اضل من حمار اهله. ويحبون ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولونهم فيحفظون فيهم وصية

رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال يوم غديركم اذكركم الله في اهل بيتهم وقال ايضا - [01:48:22](#)
العباس عمه فقد اشتكى اليه ان بعض قريش يدفوا بني هاشم فقال والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقرابتهم فقال ان
الله اصطفى اسماعيل واصطفى من بني اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفى -
[01:48:42](#)

اني من بني هاشم ويتولون ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين ويؤمنون بانهم ازواجهم في خصوصا خديجة
رضي الله عنها ام اكثر اولاده واول من امن به وعارضه على امره وكان لها منه - [01:49:04](#)
منزلة عالية والصديقة بنت الصديق رضي الله عنها التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء الفضل الثنيل
على سائر الطعام. ويتبرأون من طريقة الروافد الذين الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم - [01:49:24](#)
طريقة النواصب الذين يؤذون اهل البيت بقول او عمل ويمسكون عما شجر بين الصحابة ويقولون ان هذه الاثار المروية اتى في
مساوئهم منها ما هو كذب ومنها ما قد بالهمز ويجوز الياء - [01:49:44](#)
يعني ما في مساوئهم او ابدالها مساوئهم لكن الافضل اخضعوها بالهمز مساوئهم ومنها ما قد زيد فيه ونقص وغير عن وجهه.

والصحيح منه والصحيح منه هم فيه معذور اما مجتهد - [01:50:02](#)
مصيبون واما مجتهدون مخطئون وهم مع ذلك لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن كبائر الاثم وصغائره. بل تجوز
عليهم الذنوب في الجملة ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر منهم. ان صدق. حتى انهم يغفر لهم من السيئات -
[01:50:20](#)

ما لا يغفر لمن بعدهم لان لهم من الحسنات التي تمحو السيئات ما ليس لمن بعدهم. وقد ثبت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
انهم خير القرون. وان المد من احدهم اذا تصدق به كان افضل من جبل احد ذهب من من بعدهم - [01:50:43](#)
ثم اذا كان قد صدر عن احد ذم عن احدهم ذنب فيكون قد تاب منه او اتى بحسنات تمحوه او غفر له او غفر له بفضل سابقته او
بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم. الذي هم احق الناس بشفاعته او ابتلي ببلاء - [01:51:03](#)
في الدنيا كفر به عنه فاذا كان هذا في الذنوب المحققة فكيف الامور التي كانوا فيها مجتهدون ان اصابوا فلهم اجر؟ كانوا فيها
مجتهدين ان اصابوا فلهم اجران وان اخطأوا فلهم اجر واحد. والخطأ مغفور. ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم - [01:51:23](#)
قليل نذر مغمور في جنب فضائل القوم ومحاسنهم من الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله والهجرة الهجرة والنصرة والعلم النافع
والعمل الصالح. ومن نظر في سير القوم بعلم ولا صلاة. ومن نظر في سيرة القوم بعلم - [01:51:47](#)
بصيرة وما من الله به عليهم من الفضائل علم يقينا انهم خير الخلق بعد الانبياء لا كان ولا يكون مثلهم وانهم هم الصفوة من قرون
هذه الامة التي هي خير الامم واكرمها على الله. من اصول - [01:52:07](#)

اهلي السنة سلامة قلوبهم والسنتهم لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. ممتثلين ما امرهم الله به. فيقبلون ما في الكتاب والسنة
من فضائل الصحابة ومراتبهم. ويفضلون من انفق قبل الفتح وهو صلح الحديبية. وقاتل على من انفق من بعد - [01:52:25](#)
وقاتل ويقدمون المهاجرين على الانصار ويؤمنون بفضيلة اهل بدر وان الله قال لهم اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وانه لا يدخل النار
احد بايع تحت الشجر. وهم اهل بيعة الرضوان عام الحديبية - [01:52:50](#)
ويشهدون بالجنة لمن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم. كالعشرة المبشرين بالجنة. وهم الخلفاء الاربعة وسعد بن ابي وقاص والزبير
بن العوام وطلحة بن عبيد الله وابو عبيدة بن عامر بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف - [01:53:10](#)
وسعيد بن زيد وانما خص هؤلاء باسم العشرة المبشرين بالجنة وان كان غيرهم بشر بها لانهم جمعوا في حديث واحد فلما جمعوا في
حديث واحد بالبخارة بالجنة سمووا بالعشرة المبشرين - [01:53:30](#)

بالجنة ويعتقدون ترتيب الخلفاء الاربعة في الفضل كترتيبهم في الخلافة. وافضلهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وفي المفاضلة
بين عثمان وعلي خلاف استقر على تقديم عثمان ثم علي. وان كانت هذه المسألة وهي المفاضلة بين - [01:53:50](#)

الشيخين عثمان وعلي ليست من الاصول التي يضل فيها المخالف عند اهل السنة. ولكن المسألة التي يضل فيها هي ترتيبهم في الخلافة. فيؤمنون ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ابو بكر - [01:54:10](#)

ثم عمر ثم عثمان ثم علي. ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء فهو اضل من حمار اهله. ويحبون ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولونهم وال بيت النبي صلى الله عليه وسلم هم في اصح الاقوال بنو هاشم وزوجاته صلى الله عليه وسلم - [01:54:30](#)

ولاجل ما كان للازواج من مكان خاص عند النبي صلى الله عليه وسلم افردهم المصنف فقال ويتولون ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين الى اخره. ويتبرأون من طريقة الروافض والنواصب فان الروافض - [01:54:54](#)

يغضون الصحابة ويسبونهم ويعظمون بعض ال البيت فطريقة النواصب اذيتهم لاهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول او عمل كما انهم يسبون غيرهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بل يكفرونه. وما شجر بين الصحابة - [01:55:16](#)

من الاختلاف وما جرى في زمانهم من فتنة فانه يمسك عنه عند اهل السنة والجماعة ولا يسعى في واشاعته بل الساعي في ذلك ساع في طريق ضلالة وهو زائغ عن هدي اهل السنة والجماعة. وهم بمنزلة العيون شفاؤها في ترك مساسها - [01:55:36](#)

كما قال عمر ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى ويقولون ان الثار المروية في مساوي الصحابة ثلاثة اقسام القسم الاول ما هو كذب في نفسه؟ فلا يثبت البتة والثاني مزيد فيه ونقص وغير عن وجهه - [01:56:03](#)

وهذان النوعان هما اكثر الفاشي في كتب التاريخ والخبار. فان الغالب في كتب التاريخ والخبار هو ذكر الكذب او المحول عن وجهه فالحطت رتبة التاريخ كتب التاريخ والخبار عن رتب السنن والاثار في نقل خلاف الصحابة وما شجر - [01:56:28](#)

بينهم فالمعول عليه في نقل ما وقع بينهم هو كتب السنن والاثار لا كتب التواريخ والخبار. والقسم الثالث صحيح عنهم وهو الذي يروى في كتب السنن والاثار. وهم فيه معذرون اما مجتهدون مصيبون واما مجتهدون - [01:56:54](#)

مخطئون فهم بين اجر واجرين. ولا يعتقد اهل السنة والجماعة ان احدا من الصحابة معصوم من الذنوب. بل الذنوب تجري منهم وتجوز عليهم في الجملة. لكن لهم من موجبات المغفرة ما ليس لغيرهم. واذا صدر عن احدهم ذنب - [01:57:14](#)

فيكون قد تاب منه او اتى بحسنات ماحية او غفر له بفضل سابقته او بشفاعه محمد صلى الله عليه وسلم او ابتلي ببلاء في كفر عنه واذا كان هذا في الذنوب المحققة المجزوم بها فكيف الامور التي كانوا فيها مجتهدين - [01:57:34](#)

القدر الذي ينكر من فعل بعضهم هو قليل نزر يسير في جنب فضائلهم ومحاسنهم رضوان الله عنهم ومن نظر في اخبار الصحابة واطلع على سيرهم بعلم وبصيرة علم ان الصحابة هم افضل القرون - [01:57:54](#)

بعد الانبياء والمرسلين فلم يأتي بعد الانبياء والمرسلين احد من بني ادم افضل من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ثم من اصول اهل السنة التصديق بكرامات الاولياء وما يجري الله على ايديهم من خوارق العادات - [01:58:14](#)

بانواع العلوم والمكاشفات وانواع القدرة والتأثيرات كالمأثور عن سالف الامم في سورة الكهف وغيرها. وعن صدر هذه الامة من الصحابة والتابعين والتابعين وسائر قرون الامة. وهي موجودة وهي موجودة فيها الى قيام الى يوم القيامة - [01:58:40](#)

من اصول اهل السنة والجماعة التصديق بكرامات الاولياء والكرامات جمع كرامة وهي الامر الخارق للعادة الذي يظهره الله على يد ولي من اوليائه اكراما له والمراد بالعادة عادة اهل زمانه - [01:59:00](#)

لا باعتبار الخلق جميعا والاولياء جمع ولي وهو شرعا كل مؤمن تقي والى ذلك اشار ابن ابي العز فاحسن فقال الولي هو ومن والى الله بموافقة محبوباته والتقرب اليه بمراضاته - [01:59:32](#)

اما الولي في اصطلاح علماء العقيدة فهو ايش كل مؤمن تقي غير نبي لابد من هذا القيد كل مؤمن ابن غير نبي. وكرامات الاولياء نوعان اشار اليهما المصنف الاول كرامة تتعلق بانواع العلوم والمكاشفات - [02:00:16](#)

والثاني كرامة تتعلق بانواع القدرة والتأثيرات نعم ثم من طريقة اهل السنة والجماعة اتباع اتى لرسول الله صلى الله عليه وسلم باطنا وظاهرا واتباع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار واتباع وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقول عليكم بسنة -

وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدهم تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. ويعلمون أن اصدق الكلام كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله - [02:01:26](#)

عليه وسلم فيؤثرون كلام الله على غيره من كلام اصناف الناس. ويقدمون هدي محمد صلى الله عليه وسلم على هدي كل احد. ولهذا سمو اهل الكتاب والسنة. وسموا اهل الجماعة. لان الجماعة هي الاجتماع. وضدها الفرقة - [02:01:46](#)

وان كان لفظ الجماعة قد صار اسما لنفس القوم المجتمعين. والاجماع هو الاصل الثالث الذي يعتمد يعتمد عليه في العلم والدين وهم يزنون بهذه الاصول الثلاثة جميع ما عليه الناس من اقوام واعمال باطنة او ظاهرة مما له - [02:02:06](#)

تعلق بالدين والاجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف الصالح. اذ بعدهم كثر الاختلاف وانتشرت الامة. ثم بطريقة اهل السنة

الاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولسبيل السابقين من المهاجرين والانصار - [02:02:26](#)

التمسك بالسنة النبوية وسنة الخلفاء الراشدين المهديين. ومجانبة محدثات الأمور. لان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ويعلم اهل السنة ان اصدق الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم ولاجل هذا اثروا كلام الله على كلام غيره وقدموا هدي

محمد صلى الله عليه - [02:02:46](#)

سلم على هدي غيره ولهذا سمو اهل الكتاب والسنة لاخذهم بهذين الاصلين وسموا اهل الجماعة لان الجماعة هي الاجتماع. وضدها

الفرقة. ويزنون بالقرآن السنة والاجماع جميع ما عليه الناس من اقوال واعمال. فهم لا يزنون الخلق بالوانهم - [02:03:17](#)

وابدانهم واموالهم ومناصبهم وانما يزنون احوال الخلق بالكتاب والسنة والاجماع هذا امر لا يتمكن منه العبد الا بتخلية نفسه من

الاغراض واللاغيار. التي تربها فاذا سلمت نفسه من ذلك وزن الخلق بما امر الله سبحانه وتعالى به. ولذلك - [02:03:46](#)

فان النسبة النسبة الى السنة متفاوتة في الخلق ففئام جم من الناس ينتسبون الى السنة لكن صدق اسم السني على العبد بقدر امتثاله للسنة ومن جملة في الامتثال ولا سيما في هذه الاعصار ان يكون ميزانك في الحكم على احوال الخلق هو الكتاب والسنة -

[02:04:16](#)

والاجماع فلا تحكم على احد بما يخرج عن هذا الميزان. ومن وفقه الله سبحانه تعالى له سعد واسعد. ومن تنكب هذا الطريق فقد

تنكب طريقة اهل السنة والجماعة. ولا يستطيع - [02:04:42](#)

الصبر على ذلك الا اولي القوة من الرجال. وقد حدثني الشيخ عبد القادر من كرامة الله البخاري رحمه الله ان شيخه موسى جار الله

القازاني مفتي قازان رحمه الله سئل - [02:05:02](#)

عن تفسير جزء عم للعلامة سلطان المعصومي رحمه الله. فاثنى عليه خيرا قيل له انه عرض بكفرك نؤدي مسألة فيها نزاع. فقال كل ما

فيه حسن الا هذا الموضع هذا من يستطيعه - [02:05:22](#)

هذا الذي بالفعل يكون قد وزن الخلق بالكتاب والسنة والاجماع ولم ينظر الى حظوظ نفسه. والاجماع الذي ينضبط وما كان عليه

السلف الصالح اذ بعدهم كثر الاختلاف وانتشرت الامة. وليس المراد من كلام شيخ الاسلام ها هنا نفي - [02:05:45](#)

بامكان وقوع الاجماع بعدهم ولكن المقصود استبعاده. لان الذي يمكن ضبطه هو ما كان عليه السلف. لان القلوب كانت متفقة والعلوم

في نفوس الخلق قوية. نعم ثم هم مع هذه الاصول يأمرسون بالمعروف وينهون عن المنكر على ثم هم مع هذه الأمور ثم هم مع -

[02:06:05](#)

هذه الاصول يأمرسون بالمعروف وينهون عن المنكر على ما توجبه الشريعة. ويرون اقامة الحج والجهاد والجمع والاعياد مع امراء ابرارا

كانوا او فجارا. ويحافظون على الجماعات. ويدينون بالنصيحة للامة ويعتقدون معنى قوله - [02:06:33](#)

صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه وقوله صلى الله عليه وسلم مثل قدميك يا

اخي. نعم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر -

[02:06:53](#)

ويأمرسون بالصبر على ويأمرسون بالصبر عند البلاء على ثم نصلي على ويأمرسون بالصبر على الجوهر هذا بعض الاخوان اخر مقابلة

وقعت عندهم ونسوا ان يعدلوا. هي ويأمرون بالصبر على البلاء - [02:07:18](#)

نعم احسن الله اليك ومحاسن الاعمال ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا ويندبون الى ان تصل حياتي بس بكرة واحد يقول طيب على عندك الا نفس الشيء ايش - [02:07:40](#)

هذا غلط ليست نفس الشيء هنا لها معنى لان البلاء يعلو الانسان ويستولي عليه والعندية لا تفيد هذا المعنى تصحيح النسخ ويكون فيه من المعاني ما لا يتوهمه الطالب الذي لا يدرك مثل هذه الحقائق. نعم - [02:08:07](#)

ويندبون الى ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن من ظلمك. ويأمرون ببر الوالدين وصلة الارحام وحسن الجوار والاحسان الى اليتامى والمساكين وابن السبيل والرفق بالمملوك. وينهون عن الفخر والخيلاء والبغي والاستطالة على - [02:08:24](#)
بحق او بغير حق ويأمرون بمعاني الاخلاق وينهون عن سفاسفها. ينهون عن سف سا فيها وينهون عن سفاسف. نعم. ويأمرون بمعاني نعم. ويأمرونك؟ ويأمرون الاخلاق وينهون عن سفاسفها. من طريقة اهل السنة واخلاقهم الامر بالمعروف. والنهي عن المنكر على ما

توجد - [02:08:44](#)

الشريعة اي بحسب الامر الديني لا بحسب الهوى والرأي ويحفظون الاخوة الایمانية والحمية الاسلامية للمؤمنين جميعا ويدينون بالنصيحة لهم ويأمرون بالصبر على البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بمر القضاء. ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال -

[02:09:15](#)

كصلة من قطعك واعطاء المحروم والعفو عن الظالم. ويأمرون ببر الوالدين وصلة الارحام وحسن الجوار والاحسان الى اليتامى والمساكين وابن السبيل والرفق بالمملوك. وينهون عن الفخر والخيلاء والبغي والاستطالة على الخلق بحق او بغير - [02:09:51](#)
الحق وغيرها من اخلاق الظلم والبطش ويأمرون بمعالي الاخلاق وينهون عن سفاسفها اي رذنها نعم فكل ما يقولونه او يفعلونه من هذا او غيره فانما هم فيه متبعون للكتاب والسنة. وطريقتهم هي دين الاسلام - [02:10:17](#)

للذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم. لكن لما اخبر صلى الله عليه وسلم ان امته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة. وفي حديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال - [02:10:44](#)

هم من كان على مثل ما انا عليهم يوم واصحابي صار المستمسكون بالاسلام صار المستمسكون بالاسلام المحض الخالص عن الشوائب هم اهل السنة والجماعة. الخالص عنه الخالص عن - [02:11:04](#)

ايه ابن القيم يقول اسرع ما تكون الخيل في اخر الحلبة صار المتمسكون بالاسلام المحض الخالص عن الشوب هم اهل السنة والجماعة. وفيهم الصديقون والشهداء والصالحون ومنهم اعلام الهدى ومصابيح الدجى. اولو المناقب الماثورة والفضائل المذكورة.

وفيهم الابدان. ومنهم الائمة الذين - [02:11:29](#)

حين اجمع المسلمون على هدايتهم ودرايتهم وهم الطائفة المنصورة التي قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة - [02:11:56](#)

اسأل الله العظيم ان يجعلنا منهم وان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا ويهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب والحمد لله رب العالمين وصلواته وسلامه على سيدنا محمد وآله وعلى سائر المرسلين - [02:12:16](#)

والنبيين وآل كل وسائل الصالحين ان اهل السنة والجماعة في اقوالهم وافعالهم مما ذكره ابو العباس ابن تيمية وما لم يذكره متبعون للكتاب والسنة وطريقتهم هي دين الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم. لكنه اخبر صلوات الله وسلامه عليه انه -

[02:12:36](#)

امته ستفتلق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة وهذه الجماعة هي المتمسكة بالاسلام المحض الخالصة عن الشوب الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. الى هذا المعنى اشهر السفارين - [02:13:04](#)

لقوله اعلم هديت انه جاء الخبر عن النبي المصطفى خير البشر بان ذي الامة سوف تفترق بضعا وسبعين اعتقادا والمحق ما كان في نهج النبي المصطفى وصحبه من غير زيغ او جفا وليس هذا الوصف جزما يعتبر في فرقة الا على اهل الاثر يعني - [02:13:21](#)

اهل السنة والجماعة والحديث والاثار. وفي اهل السنة والجماعة بحمد الله الصديقون والشهداء والصالحون. ووفيهم الهدى ومصابيح الدجى اولو المناقب الماثورة والفضائل المذكورة. وفيهم الابدان والمراد بالابدان القائمون بنصرة الدين - [02:13:41](#)

بحيث يخلف بعضهم بعضا. فاذا مات احد اقام الله سبحانه وتعالى بعده غيره وهذا هو المعنى المحقق للابدان دون غيره. ومنهم الائمة الذين اجمع المسلمون على هدايتهم وهم الطائفة المنصورة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم - [02:14:01](#)

انف ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة ففيهم كل فضيلة وهم براء من كل رذيلة وقد جعل الله عز وجل لهم اسماء فسماهم المؤمنين والمسلمين وعباد الله وقعت لهم اسماء بحسب ما يدعو اليها فسموا باهل السنة - [02:14:31](#)

والجماعة وباهل الكتاب والسنة واهل الحديث واهل الاثر وغير ذلك مما بينا موجه فيما سلف وبهذا ينتهي بحمد الله التقرير على الكتاب الخامس وهو كتاب العقيدة الواسطية وبه اعتذر اليكم عن اتمام البرنامج. لان الصحة ليست كما ينبغي واذا استمرينا في الحديث ثمان ساعات في اليوم او - [02:14:51](#)

ست ساعات في بعض الايام يتأخر الشفاء بل لاحظت ان ان الامر يزيد في الصدر. فالأفضل ان نقف على الدرس والله واياكم خيرا وانا اشدكم جرحا ولستم انتم ولكن نرجو ان يتقبل الله عز وجل منا ومنكم وان يجازينا على حسن - [02:15:21](#)

نياتنا والحمد لله رب العالمين لو لم يحصل الا هذا فيه خير. اول ذلك هذه النسخ التي بايدىكم يا اخوان ليست وليدة يوم ولا يومين ولا سنة ولا سنتين بل بعضها قد بقي التصحيح فيه من سنوات طويلة ومن كان مصاحبا لي منذ زمن يعرف ان بعض هذه النسخ يزيد لها ست او سبع سنوات كانت - [02:15:41](#)

وهي في في تصحيحها فهذه النسخ مما اجزم بحمد الله انها من انفع النسخ التي ينبغي ان يعتني بها طالب العلم سواء في تحفظها او في شرحها فالرجوع بها غنيمة. هذا امر والامر الثاني اننا بحمد الله قد انهينا كم كتاب - [02:16:03](#)

خمس وهذا فوق الثلث. والثلث كثير وقد حصلنا بحمد الله سبحانه وتعالى خيرا. وكذلك فظهر بحمد الله عز وجل ان هذا البرنامج له حظ من اسمه. وهو تيسير العلم. وان العلم بحمد الله مبسر - [02:16:21](#)

وليس صعبا ووقع في ذهن الملقى او المتلقي انه بالامكان ايضاح معاني هذه المتون على الوجه الذي يحقق مقاصدها في نفوس المتعلمين. وانتم بحمد الله ترونا قرأنا العقيدة الواسطية في قرابة الساعتين و - [02:16:41](#)

ثلاث او ريع مع تنبيهات والله الحمد يقطع العبد بان فيها فائدة عظيمة نسأل الله سبحانه وتعالى على ان يتقبلها فهذا ليس صعبا. ثم ان هذا الامر ايها الاخوان ليس مبتدعا. وعلى هذا ادركنا الجلة من - [02:17:01](#)

شيوخ من مضى في هذا البلد. فلم يكن الدرس عندهم يطول ايام ومدد بدءا صار سنوات. يقرأون مثل هذه المتون. بل كانت تقرأ في مدة يسيرة ولعل بعض هذه الكتب التي مرت معنا قرأت على بعض المشايخ ربما في يوم اكثر من كتاب وربما في جلسة يسيرة - [02:17:21](#)

تقرأ ثلاثة اصول او القواعد الاربعة كالشيخ عبد العزيز بن مرشد وعبد الرحمن بن فارس رحمة الله على الجميع. نعم ايضاها على وجه مطول لمن كان محققا في العلم ينفع الناس فهذا لا بأس به. اما اطالتها في حق من يراجع الشروح ويأتي ويصب على الناس الشروح من تحقيق فهذا لا فضيلة - [02:17:41](#)

فيه بل هو رذيلة على صاحبه عند التحقيق. فالعلم ليس بالهذر. وبالامكان ان يأخذ كل طالب الكتب ويقرأ الشروح. وهذا لا نفع فيه ان من نفع ان يبين الانسان المسائل بقدر ما يستفيد الناس. وبحمد الله بالامكان ايضاح هذه المتون على وجه مطول. لو اراد الانسان - [02:18:01](#)

لا بكثرة علمه ولكن بكثرة كلام اهل العلم في هذه المسائل. فالعلم المقصود منه ايصال الناس الى ما ينفعهم. ليس المقصود من استعراض العضلات استعراض تقرب به انت الى الله فيما تحفظ وفيما تفهم فيما تدرك بينك وبين ربك واما نفع الناس تلاحظ فيه - [02:18:21](#)

احوال الناس الذي يحتاجونه. وانما نهت الى هذا الاصل لان احد الاخوان ارسل لي رسالة هنا يقول يقول آآ هناك من يقول يكون من الشبهة التي وردت في الدرس الواحد يقولون ليس احد من السلف قام بهذا - [02:18:41](#)

واصلا من هم من السلف جلس يشرح ما في احد من السلف يشرح ما كان علمهم شرح لكن لما ضعفت مدارك الناس احتج الى الشر والا ما كانوا يشرحون يمسكون يقرأون الواسطية اول بخاري فضلا عنه يقرأونه ويشرح شرحا طويل فضلا عن عن مختصر. وهل تظن ان طريقة السلف - [02:19:00](#)

ان يجلس الانسان في الواسطية الى ثلاث سنوات وفي زاد المستقنع سبع سنوات السلف برآء ومن هذه الطريقة. فعلم السلف كان علم سهل ويسير ومبارك وليس علما يتكثرون فيه بالكلام. ثم مثل هذه الشبه الضاربة في الانحاء لا ينبغي ان يعتني ويهتم بها الانسان - [02:19:20](#)

ولذلك انا يا اخوان انصحكم بالا تدخلوا في اللجج فيما يتعلق بالبرامج والدروس. من يحضر يستفيد يستفيد ومن لا يريد هو بخيار يقول بدعة او غيرها هو بالخيار. الحمد لله اذا كنا نرى ان العلماء ما انكروا هذا بل منهم الحمد لله من من فعل هذا ولو - [02:19:40](#)

اننا قرأنا في اول الدرس الاول الدرس الاول قرأنا اللي هو الدرس الواحد قرأنا الواسطية لقال الناس هذا لعب ولكن الحمد لله مرت السنين حتى رأينا السنة هذه في في الدورة التي في جامع الصانع قرأت فيها بعض هذه المتون في مثل هذه المدد فصار الناس - [02:20:00](#)

يتحملون ذلك ويتهيئون له. ولابد من الرفق في الناس في ايصالهم الى الخير. فيكون هذا الدرس باذن الله سبحانه على اخر الدروس التي في هذا البرنامج وقد حصلنا بحمد الله فيها خيرا كثيرا وان شاء الله تعالى السنة القادمة يوم اربعة - [02:20:21](#)

الاربعة اربعة عشرة الف واربع مئة وثلاثين اللي هو اخر يوم من الاجازة الصيفية ان شاء الله تعالى نقرأ هذه المتون ان لم يتهيا والله انا نكمل في اثناء السنة بطريقة او اخرى والاصل ان هذا البرنامج دائما هو في اخر يوم من ايام الاجازة الصيفية واول اسبوع - [02:20:41](#)

من اسابيع السنة الدراسية وسيكون على النسق الذي ذكرنا من كونه اذا بدأت الدراسة لا يكون هناك فجر وانما الفجر في يوم الاربعة والخميس والجمعة ثم يوم الخميس والجمعة الاخيرين من البرنامج ان شاء الله تعالى - [02:21:01](#)

احد عنده سؤال او كان يتعلق بسياق البرنامج اما ما غير ذلك هذا ايضا يقول الاخ يقول نريد نسخة من التسجيل؟ التسجيل قلنا اللي يريد يسجل يسجل. اما النسخة من احد سجل التي - [02:21:17](#)

الكمبيوتر حقت الاخ ابراهيم يعذرنا فيها واما ما عدا هذا الذي يسجل سجل والذي حضر ويعرف احد سجل ياخذ منه لا بأس. احد عنده اه شي يتعلق بالبرنامج سنبدأ والله ان نامل بس ما ما اظن كتاب التوحيد ما اظن ها؟ اقول لو كتاب التوحيد بس - [02:21:35](#)

مو كتابة كتاب التوحيد عمدتها بس اخشى نقول انتظروا بعض الاخوان من خارج الرياض يمكن بعد من خارج المملكة فنقول انتظروا بعدين ما نحقق لا من الحزم اتخاذ القرارات. هذا القرار ليس موجعا لكم. موجعا لاكثر انا ترى - [02:22:01](#)

فانا استفيد من ذلك وكتاب التوحيد بالذات له يعني محل سام. فعسى الله ان يجعل يعني امرا اخر في هذا خالد بحسب طريقة ثانية ايه ان شاء الله في برنامج اخر بطريقة ثانية وبرنامج ثالث ورابع وخامس لكن كل طريقة لها صياغتها وصياغتها ان شاء الله تعالى صالح - [02:22:16](#)

اولا هذا هذا البرنامج صار من تقدير الله انه يكون غير معلن ونحن متعمدين متعمدين ذلك ثم وقع ما وقع وصار في دار فسحة ولكن البرامج الاخرى يستطيع الانسان ان يضع رقمه عند الاخوان الذين يعلنون ثم بعد ذلك يصل حسب الاعلام - [02:22:47](#)

الرقم الذي يريد يرسل الانسان اليه رقمه الذي سبق ارسل لا يعيد الارسال لكن اللي ما ارسل اللي وصلتهم رسالة يتأكدون انهم وصلت ارقامهم عند الاخوان اما اللي ما وصلتهم رسالة يسجلون الرقم الاتي صفر خمسة - [02:23:15](#)

صفر ستة اثنين ستة اثنين خمسة صفر ستة اثنين ستة اثنين خمسة ويرسلون لهم الاخوان البرنامج ان شاء الله تعالى البرامج احد عنده شيء يتعلق بالبرنامج - [02:23:31](#)

